

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - ألهاكم التكاثر

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على

00:00:00

حي على حي على الفلاح الله اكبر الله الله اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستهديه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا انه من يهده الله فلا مضل له - 00:01:14

ومن يضل الله فلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم وخلق منها وبث منها رجالا واتقوا الله الذي تسألون به ان الله كان - 00:02:43

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى سوف نعيش في هذه الخطبة مع خاطرة القرآن لها اطلاعات وتطبيقات على حياتنا - 00:03:44

والاجتماعية بيدأها بقول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله زرتم كلا سوف تعلمون ثم كلا الهاكم لكم التكاثر عما ينفع في والعاقل المسدد الذي يترك ما لا ينفع في الآخرة - 00:04:11

لا سيما اذا بلغ الأربعين من حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين رب اوزعني الهمني او زعني ان اشكر نعمتك التي وعلى والدي وان اعمل واصلح لي ذرية اني تبت اليك واني - 00:04:54

ويفرق اهل التفسير بين اللهو واللعب فيقولون اللهو ما دخل القلب واللاعب ما تعلق بالجوارح يبلغ الامر غايته في عندما يكون اللهو مخالطا للقلب للنفس ماليا عليها لا بأس باليسير من الترويح عن - 00:05:23

ان النفوس اذا كلت ولكن ساعة وساعة اما ان يخالط اللهو القلب وان يسيطر على مجتمعه وان يكون هو الموجه والمحرك والسيطر فتلك بلية لا تعدلها وفي الحديث لو كان لابن ادم - 00:05:53

واد من ذهب لابتغي ولو كان له واديان من ذهب ابتيغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم وابن ادم يقول ما لي ما ليس له من ما لي الا ما اكل - 00:06:17

او لبس او تصدق ان الميت يتبعه اذا شبع الى قبره ثلاثة يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اثنان اهله وماله ويبقى معه تلك هي حقيقة الدنيا التي نعيش فيها ونحن غافلون عن - 00:06:37

وعن نهايتها ونحن منشغلون وموتوها حاتمون على التكاثر فيه هذا هو المعنى المبادر القريب لكلمة تكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصfra ثم وفي الآخرة عذاب شديد - 00:07:02

ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا لكن التكاثر لا يقف عند حدود المال والدرارهم والدناين. وان كان هذا من اشرسها واعنفها. حتى جاء تعس عبد الدينار يا عيسى عبد الدرهم - 00:07:30

عيسى عبد القطيفة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقضش ان هذا من اشرسها من اكثراها شيوعا نعم لكن ما اعظم انواع اخري التي تتسرب الى اصحابها حتى الى بعض طلبة العلم - 00:07:52

لقد ذكر السلف يعني قصة رجل اشتغل بجمع طرق للحديث وجمع لحديث واحد مئة هذا كثير جدا بهذا الفن يعلمون ان تجمع مائة

طريق وقد ثبتت الصحة من طريقين او ثلاثة او اربعة او خمسة او عشرة - [00:08:13](#)

زيادة فنام فرأى احد ائمته وهو بعض عليه انجازه هذا وهو فرح به سعيد بهذا الانجاز الذي واطرق ثم قال اخشى ان انت يا جماعة طرقين ثلاثة اربعة خمسة عشرة - [00:08:36](#)

فما بال العشرين والثلاثين والاربعين حتى في باب جمع بعض الناس يهودون كما يهوى الذين يحبون جمع طوابع البريد اكبر مكتبة اندر طابعات اندر مخطوطات يجمع فيها الكثير والكثير لعله لم يفتح منها كتاب - [00:09:02](#)

لم ينتفع منها بكتاب لم يحبس نفسه على المقام فيها ساعة واحدة لكي ينتفع بكتاب منها لكن فقط اشبه عند نفسه الرغبة ان عنده اكبر مكتبة واعرق مخطوطات واندر الكتب وكذا وكتابات - [00:09:32](#)

وهو صاحب انفس واندر واكبر واكثر واغلى مكتبة ما فائدته منها؟ هذه حجة عليه يوم القيمة. اجتمعت لديه هذه الكتب وما تحمله من ذخائر العلم ولم ينفق ساعة من عمره في ان يفتح كتابا منها فقط يتكاثر بها - [00:09:55](#)

الهاكم ان بعض الناس ايضا يحرصوا على جمع اسانييد يسافر يمنة ويسرة يمينا وشمالا من اجل ان يجمعها لا يسمع عن واحد صاحب اسناد علي في مجال الا ويركض اليه ويحبس نفسه عنده يومين وثلاثة واربعا وخمسا لكي يحصل على - [00:10:18](#)

وقد يجلس في مجلس الشيخ وهو نائم غافل يلعب في جواله غير منتبه وغير ملقي بال لما يلقىه عليه الشيخ ليأخذ اجازة في نهاية استكثار من الشهادات العلمية يأخذ دكتوراه من هذا المكان وما يسير من هذا - [00:10:41](#)

ويجمع القابا علمية في جامعات لا تتبع الا الوهم لا تقدم الا القاب تقدمها بثمن بخس دراهم معدودة. وهذه شهادة زور. يعلم القاصي والداني ان المؤسسة التي شهادة جامعية من غير علم حقيقي آآ يلتزم به الدارس ويتحسن فيه ويراجع ويتحسن على - [00:11:01](#)

انما تقدم شهادة الزور. وقد عدلت شهادة الزور الاشراك بالله. النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ثم قرأ قول الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير - [00:11:27](#)

مشاركين به التكاثر في الالقاب العلمية اذا ذكر اسمه تحته قائمة طويلة عضو في جمعية كذا ومستشار كذا ومدرب كذا وباحس فيه كذا وعميد سابق ومدير سابق ومستشار سابق وقال - [00:11:47](#)

اما تتوه الاعين من النظر اليها وكل هذا لا يغنى عنه من الله من شيء ولا ينفعه في عين الله بشيء اشبع رغبة نفسية يدخل في قوله تعالى الهاكم التكاثر - [00:12:04](#)

الاستكثار من كل شيء مما لا ينفع في الاخرة حتى الاستكثار النفقات البيوت بعض الناس يعني بيته السيارة لكي تحيط به الى عشر دقائق. لكي لكي لكي تطوف بيته من اوله الى - [00:12:25](#)

وما هو الا انه يسكن في جزء هو له جسد واحد وحجم ادمي واحد جنب واحد يضعه على الارض. لكن الهاكم وقضية التكاثر ليست فقط في عدد الاراحم والدنانير انما في كل ما لا ينفع في في الاخرة - [00:12:47](#)

حتى بعض الناس بعض اهل الدين كم عدد الذين يتبعوني على تويتر كم عدد الذين يتبعونني على فيسبوك انا يتبعوني ميت الف انا متبين الف انا نص مليون انا مليون ونصف - [00:13:11](#)

الهاكم التكاثر تشتري هذه المتابعات بالمال في طريقة بتعمل تسويق وتشتري هذه المتابعة بالمال ويسعد بهذا بهذا التكاثر الوهمي الذي يشتري بالمال يعني بل تكاثر كم عدد الذين يحضرون في مجلسي - [00:13:26](#)

وكم عدد القنوات التي تنقل خطبتي وكم عدد مواقع التواصل الاجتماعي التي تقل محاضراتي وكلماتي وخطراتي وهمساتي بعض المصلين التكاسر الاصوات الجميلة. كم عدد الذين يصلون ورائهم وكل ما امتلا المسجد - [00:13:47](#)

الصالة الخارجية واذدم الناس واصبح يركب بعضهم بعضا. كلما قررت هذا التكاثر وكل هذا قد يقبح في ويجعله لقد قالوا الامام احمد لقد ذكروا له ان الناس الثغور - [00:14:13](#)

وهم مرابطون يدعون لك ان احدهم ليرمي القوس ويقول اللهم ان هذا عن احمد بن حنبل وهو يرمي في رباطه في تغره عندما بلغ هذا قال والله اخشى ان يكون - [00:14:42](#)

اخشى ان يكون هذا استدراجا لم يغره هذا اللي مشغوله عن الاهتمام بتصفية نيته والوقوف على حقيقة امره في علاقته بيته وبين الله الذين يتکاثرون بعدد من يحضر لهم اه في دروسهم من طلبة العلم - 00:15:03

ينسون ان النبي يأتي يوم القيمة ومعه الرجل وان النبي قد يأتي وليس معه احد ولم يخدع هذا في نبوته ولم يخدع هذا في مكانته عند الله عز وجل مرة - 00:15:24

لكن خذ من هذه اطلالة عملية سادة التکاثر قد يكون بابا من ابواب التخبيب العائلي ما معنى وما علاقة هذا بذلك؟ ليس منا من خب امرأة على زوجها يحدس في مجتمع نسائية - 00:15:41

ان يبدأ التکاثر انا زوجي صاحب الالقاب الاجتماعية والشهادات العلمية والدرجات العلمية وتزکو من القاب زوجها ودرجاته وكذا وكذا ما تزکو امرأة مسکينة ضعيفة النفس موجودة في هذا المقام يتضائل - 00:16:06

في حسها زوجها يصغر في عينها زوجها ان كانت ضعيفة النفس تندم سوء حظها ما هذا القدر المر الذي القى بي في رفقة هذا الرجل اذا قارناه بغيره من الرجال سيده شيء قليلا - 00:16:27

لا يملأ عينا ولا يكسب مهابة ولا يسمن ولا يغني من جوع النفقات عندما يتباھي مجتمع النسوة بما ينفقن في الفسح وفي الصلة في الترفيهات وفي الكذا وبينهن امرأة حظ زوجها من الدنيا قليل. عندما تسمع هذه التوسعات - 00:16:47

وذلك التکاثر والتفاخر تتراجع منزلة زوجها في ويسبح هذا من رصيده عندها ويحملها على بغضه وعلى كرهه فتبدأ عقارب الوحشة تدب في في العلاقة ما بين هذين الزوجين الساكنين الهاذين - 00:17:09

الوادي عين اللذين كانوا في عافية قبل ان يأتوا الى هذا المجلس في كل شيء ان الله يحب ان يرى اثر نعمتك انا عبدي لكن لا يحب ان تكسر بها قلوب عبادك - 00:17:28

لا يحب ان تحطم بها مشاعر غيرك من الناس ان لجارك سواء جار المسجد او جار البيت او جار المدرسة. ان لجايک عليك ان لجيک عليك حقا ان انعم الله عليك بنعمة - 00:17:47

اما ان تصبغ عليه منها واما ان تحجبه عن رؤيتها حتى جاء في اثر ضعيف في اثر ضعيف ولا يخرج بها ولدك ليغيبط ولدك لابنك يعني جهاز لاعب جيد غالى - 00:18:03

لا يقدر عليه كل الناس وابنك يخرج امام الاولاد جمیعا یغیظهم جمیعا ویحمقهم على ابائهم جمیعا ولا يخرج بها ولدك ليغیظ ولدك معانی دقیقة نحتاج ان ننتبه اليها من اجل عافية نفسیة لمجتمعاته - 00:18:23

من اجل عافية اجتماعية لبيوتنا بل يحدث التخمين من خلال الصدقة نقف نوع الفاندریز من داخل المسجد واحد ما شاء الله ربنا فتح عليه اعلن قال انا علي عشر تلاف - 00:18:48

علي مئة دولار انت لا تدري عند الله سبحانه وتعالى ايهما اثني سبق درهم سبق درهم الف درهم لكن فيما يراه الناس الالاف الف والمیة میة والعشر تلاف عشر تلاف - 00:19:03

ثم في ثم يأتي المجتمع النسوی بعد هزا فيحدس تکاثر ويحدس تفاخر زوجي دفع كذا وزوجي عمل كذا وكذا فهذه المسکينة التي لم يملک زوجها الا مئة دولار فقدمها وقد تكون اثقل في ميزان الله من هذه الالاف - 00:19:21

نعم الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم انت لا تدري من يتقبل الله عز وجل هل يتقبل الله من صاحب المائة ام تقبل الله من صاحب العشرة الاف - 00:19:40

فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنک. قال انما يتقبل الله من المتقين الله جل وعلا يتقبل من المتقين والمسائل ليست بكثرة ارقام ولا بوفرة اعداد بل بخلوص العمل لله عز وجل. الصالحون الموفقون. يحرصون على تصفية اعمالهم - 00:20:05

يحرصون على اخلاصها لله جل على اخلاصها لله جل جلاله احيانا الشرع والدين. يعني مسلا انسان في هذا البلد امكاناتهم طال مبتعدس او كادح دخله من اليد الى الفم كما - 00:20:34

جاء الى هذه البلاد مفتربا يبحث عن لقمة عيش له ولهله يعني تغنيه عن ان يمد يده الى غيره من الناس ثم طال امد غربته ثم اراد

ان يستقدم زوجته من - 00:20:54

ليس عنده امكانية قانونية اوراقه لم تنتهي بعد ليس عنده امكانية مالية لان يعني ثمن التزكرة وغیرها مشاكل البلاد ربما تحجبه عن العودة الى ذهابه ويحجز لزوجيه تزكرة مع رفقة مأمونة - 00:21:10

يأتي فيكون فرحا باستقبالها. وان الله قد جمع شملهم تأتي هذه المسكينة الى المسجد كيف جئت جاء بزوجي اعطاني تزكرة وحجز لي معه رفقة وجيئت لو كنت غالية عنده لو كان بك - 00:21:30

ما ترك ان جميع الرجال يسافرون الى يصطحبون نسائهم معهم وتنظر اليهم ثم تندب حظها ما هذا الزوج العاق هذا الزوج الابق على ربه المارق عليه اللي بيخلني بيني وبين وما تدري بل هي تدري - 00:21:53

ان الذي حمله على ذلك اما مانع قانوني او مانع مالي. نعم ان الاصل الا ت safر المرأة الا مع ذي رحم محرم. لا للضرورة احكامها. تحدث الفقهاء عن من اسلمت في بلاد الحرب. وترى ان تهاجر الى بلاد تهاجر وحدها - 00:22:18

ام سلمة هاجرت وحدها الى ان اصطحبها رجل لا يعرفها ولا تعرفه للضرورات بان نغفل عن ذلك كله وان نطلق السنتنا في ملاحات تؤدي الى تدمير بيوت وافساد علائق وتخريب - 00:22:37

هذا مما يسخط هذه صيحة نذير بذاتها لقول الله تعالى الهاكم واختتمها بقول الله تعالى الهاكم التقوى واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه فيا فوز الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد - 00:22:58

امي وعلى الله وصحابه اجمعين صلى الله عليه وسلم توضأ في ادم هذا حديث مروان حديث هذا

الامام احمد الامام احمد الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل يا الله ما شاء الله

الحمد لله رب العالمين والعاقبة ولا عداون الا على الظالمين واهد ان محمدا اللهم صل اللهم بارك على - 00:28:19

كما باركت اللهم اقسم لنا من خشيتك ومن طاعتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب اللهم متعنا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا ولا تجعل مصيبتنا في ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا - 00:33:38

واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم اللهم اهدا فيمن وعافنا وتولنا في وبارك لنا اللهم وانا اللهم انصر المستضعفين اللهم عليك باعدائك واعدائهم فان اللهم ارنا فيهم يبقى قدرتك انك نعم المولى ونعم - 00:34:14

اللهم اشف مرضي في هذا المسجد خاصة عليهم بيمينك واجمع لهم ولذويهم من الاجر والعاافية اللهم انصر المستضعفين من اللهم عليك باعدائك اللهم ارنا في انك نعم اللهم اغفر انك يا - 00:34:50

والله يقول واخر دعوانا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن فاذكروا الله العظيم يذكركم واشکروه على - 00:35:28